

المحاضرة الثالثة: الإيمان

■ عناصر المحاضرة:

- تعريف الإيمان.
- مقدمة في أركان الإيمان
- الركن الأول: الإيمان بالله عز وجل.

أركان الإيمان:

■ تعريف الإيمان لغة وشرعاً:

- الإيمان في لغة العرب له إستعمالان:

- فتارة يتعدى بنفسه فيكون معناه: الأمن والتأمين أي إعطاء الأمان ، ومنه قوله تعالى : " وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ " .
- وتارة بتعدى الباء أو اللام فيكون معناه: التصديق، قال تعالى: وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا" يوسف 17 وقال تعالى: " أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ" البقرة 75.
- **الإيمان شرعاً:** هو اعتقاد بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالجوارح.
- على هذا التعريف أجمع أئمة السلف وعلمائهم وقد نقل هذا الإجماع الإمام البغوي، والحافظ ابن عبد البر، والإمام اللالكائي، وغيرهم.

وأدلة هذا التعريف كثيرة منها:

- ✓ اعتقاد بالقلب: استدلوا بقوله تعالى: " وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ" الحجرات 14
- ✓ قول باللسان: استدلوا بقوله تعالى: " قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا" البقرة 136
- وقول النبي صلى الله عليه وسلم: "أمرت أن أقاتل الناس، حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها".
- ✓ عمل الجوارح: استدلوا بقوله تعالى: " وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ" البقرة 143،
- أجمع المفسرون على أن المراد من إيمانكم: صلاتكم إلى بيت المقدس، فثبت أن الصلاة – وهي عمل – إيمان. ودليل السنة قوله صلى الله عليه وسلم: "لا إيمان لمن لا أمانة له".

■ أهم مسائل الإيمان:

- يتعلق بتعريف الإيمان شرعاً ثلاث مسائل بها تميز أهل الحق، وأصحاب الاعتقاد السليم عن غيرهم من المذاهب الأخرى، وهذه المسائل هي:
 1. زيادة الإيمان ونقصانه.
 2. الاستثناء في الإيمان.
 3. حكم مرتكب الكبيرة.
- زيادة الإيمان ونقصانه: ذهب جمهور السلف إلى أن الإيمان يزيد وينقص، واستدلوا على ذلك بأدله كثيرة، منها:
 1. قوله تعالى: "وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا" الأحزاب 22.
 2. قوله تعالى: "وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا" المدثر.
- من السنة قوله صلى الله عليه وسلم: "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن" أي: لا يفعل هذه المعصية وهو كامل الإيمان، وحديث: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً".
- يزيد الإيمان بالطاعة وينقص بالمعصية، والمقصود هنا طاعة القلب والجوارح واللسان، ومعصيتهم أيضاً.
- فالإيمان يزداد بالحب في الله، والبغض بالله، وحب الصحابة، والخوف والرجاء والتوكل، ويزداد بذكر الله، وتلاوة القرآن، وطلب العلم، والدعوة إلى الله، والقيام بجميع شعائر الدين.
- الإيمان ينقص بالإبتداع في الدين، وبالحسد والكبر والعجب، والغفلة، وإرتكاب الذنوب والكبائر.

■ الاستثناء في الإيمان:

معناه أن يقول العبد: أنا مؤمن إن شاء الله. والسلف رحمهم الله يمنعون هذا الاستثناء إذا كان على سبيل الشك، لأن الشك في ذلك كفر. ويجوز الاستثناء في حال تجنب تزكية النفس بما يوهم استكمال الإيمان، لأن العبد المسلم الذي يعتقد أن الإيمان اعتقاد وقول وعمل يزيد وينقص لا يجزم لنفسه بكمال الإيمان. قال ابن مسعود رضي الله عنه: "من شهد على نفسه أنه مؤمن، فليشهد أنه في الجنة".

■ حكم مرتكب الكبيرة:

تعريف الكبيرة: اختلف العلماء في تعريفها، إلا أن من أشهر تلك التعريفات، أقربها للصواب، ما نقل عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، والحسن البصري، وغيرهم: أن الكبائر كل ذنب ختمه الله تعالى بنار أو غضب أو لعنة أو عذاب، وأهل السنة أجمعوا على عدم كفر مرتكب الكبيرة، وهم لا يقطعون لمرتكب الكبيرة بالنار إذا مات قبل التوبة، وأنه أن دخلها أخرج منها، وختم له بالخلود في الجنة. قال الإمام البغوي: "اتفق أهل السنة على أن المؤمن لا يخرج عن الإيمان بارتكاب شيء من الكبائر إذا لم يعتقد إباحتها، وإذا عمل شيئاً منها فمات قبل التوبة، لا يخلد في النار كما جاء به الحديث، بل هو إلى الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه بقدر ذنوبه ثم أدخله الجنة برحمته".

وأدله هذا المذهب كثيرة ، منها:

- ✓ قوله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ" النساء 48، يعني: إذا مات غير تائب من الشرك.
- ✓ وقوله تعالى: "وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (9) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10)" الحجرات.
- ✓ ومعلوم أن القتل كبيرة من كبائر الذنوب ومع ذلك فإن الله تعالى لم يسلب عن هؤلاء المقاتلين إسم الإيمان، وسماهم المؤمنين ، وأخوة في الدين.
- ✓ ومن السنة حديث أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أتاني جبريل عليه السلام فبشرني أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق". وهذا الحكم لا يقلل من خطر ارتكاب الكبائر، وأليم عواقبها في الدنيا والآخرة، كما يخشى على مرتكبها ان تتراكم عليه الذنوب فتوصله إلى الكفر.

■ مقدمة في أركان الإيمان:

يتلخص معتقد السلف الصالح - اهل السنة والجماعة - في أصول الإيمان، في الإيمان والتصديق بأركانه السنة كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل - عليه السلام - لما جاء يسأله عن الإيمان، فقال صلى الله عليه وسلم: "ان تؤمن بالله، وملانكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره".

فالإيمان يقوم على هذه الأركان الستة، فإذا سقط منها ركن لم يكن الإنسان مؤمناً البتة، لأنه فقد ركناً من أركان الإيمان، وقد وردت الإشارة إلى هذه الأركان في بعض الآيات القرآنية كقوله تعالى:

- "لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ" البقرة 177
- "آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ" البقرة 285.
- "إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ" القمر 49.

الركن الاول: الإيمان بالله عز وجل.

من الإيمان بالله تعالى، الإيمان بوحدانيته وتفردته في ربوبيته والوهيته واسماؤه وصفاته، وذلك بإقرار أنواع التوحيد الثلاثة واعتقادها والعمل بها وهي:

1. توحيد الربوبية.
2. توحيد الألوهية.
3. توحيد الأسماء والصفات.

او هو: (توحيد الله بالمعرفة والإثبات) وهو توحيد الربوبية والأسماء والصفات (توحيده بالإرادة والقصد) وهو توحيد الألوهية.

ومن كمال معروفة أنواع التوحيد هذه، الوقوف على العلاقة بينها جميعاً وهل يجب الإقرار بها جميعاً أم ان الإقرار بنوع واحد يغني عن الإقرار بالآخر؟

فإن نظرة سريعة على دعوة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام تبين أنها لم تفرق بين هذه الأنواع وتقبل من الناس الإقرار بنوع دون الآخر، أو التفريق بين الإقرار لله - مثلاً - بالخلق، وعبادة أنداد له معه أو من دونه.

■ أولاً: توحيد الربوبية:

تعريفه في اللغة: الربوبية مصدر من الفعل "ربب" ومنه: الرب، فالربوبية صفة الله تعالى وهي مأخوذة من إيمه الرب. والرب في كلام العرب يطلق على معاني، منها: المالك، السيد المطاع، المصلح.

معناه في الاصطلاح: الاعتقاد الجازم بان الله وحده رب كل شيء ومليكه، لا شريك له، وهو الخالق وحده وهو مدبر العالم والمتصرف فيه، وأنه خالق العباد ورازقهم ومحبيهم ومميتهم.

وخلصته أنه: توحيد الله تعالى بأفعاله.

الأدلة عليه: قامت الأدلة الشرعية النقلية والعقلية كذلك الفطرة على تفرد الله تعالى بالربوبية: من الكتاب قوله تعالى: "إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ"

أما العقل السليم فإنه يقر الله تعالى بالوحدانية وبأنه الخالق القادر، ولذلك دعا الله إلى أعمال العقل بالتفكير والتدبر في كثير من آيات القرآن، ومنها آية الطور المتقدمة، كما بين موقف أهل العقول والألباب إذا تأملوا خلق الله تعالى بقوله: "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ (190) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (191)" آل عمران.

أما الفطرة فهي من أعظم ما جبل الله عليه البشر، كما قال تعالى: "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" الروم 30.

وهذه الفطرة هي التي تجعل الناس في حال الشدة والضيق يرجعون إلى الله ويستمدون منه العون والنجاة، كما حكي الله عن المشركين: "هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَّتْ بِكُمْ بَرِيحٌ طَيِّبَةٌ وَفَرَحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ" يونس 22

■ حكم الإقرار بهذا التوحيد وحده:

الإقرار بهذا التوحيد وحده دون الإقرار باستحقاق الله للعبادة وحده له حكمان:

الأول: دنيوي - وهو أنه لا يكسب صاحب صفة الإيمان التي تعصم الدم والمال، حتى يلتزم بلازمه وهو توحيد الألوهية أي العبادة، ولذلك قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الشرك ولم يقبل منهم إقرارهم بربوبية الله مع الإشراك به وترك عبادته تعالى وحده، كما قال تعالى عنهم: "وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْبَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ" العنكبوت 61

الثاني: اخروي - وهو أن مات غير ملتزم لله بعبادته وحده لن ينجو من عذاب الله وإن أقر له بالربوبية وبعض الصفات، قال صلى الله عليه وسلم: "لا تدخل الجنة إلا نفس مؤمنة".

■ مظاهر الإنحراف في هذا التوحيد:

مع القول بأن هذا التوحيد قد أقرت به العقول والفطر، ومع ذلك نجد من طمست فطرتهم وضلت عقولهم فأنحرفوا عن الحق حتى في هذا التوحيد الذي الإقرار به ضرورة يجدها كل البشر في نفوسهم وخاصة في حال الشدة والخطر، رغم هذا أن الناس إنحرفوا غي هذا التوحيد على ثلاثة مناحي تجلت في المظاهر الآتية:

- ✓ **المظهر الأول: جحد ربوبية الله أصلاً:** ومنها: وجوده تعالى كما يدعيه الملاحدة الذين يستندون الوجود كله إلى فعل الطبيعة، كحال من ذكرهم الله تعالى من "الدهريين" بقوله: "وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ" الجاثية 24.
- ✓ **المظهر الثاني: جحد بعض خصائص الرب تعالى وإنكارها:** كمن ينفي قدرة الله على بعث الناس، كما قال تعالى: "وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ".
- ✓ **المظهر الثالث: إعطاء شيء من خصائص الرب لغيره من الخلق:** كمن يعتقد وجود متصرف في الكون مع الله أو نافع أو ضار معه تعالى، كمن يغلو في الأولياء أو الأنمة أو غيرهم من الأحياء والاموات.

■ ثانياً: توحيد الألوهية:

معنى الألوهية في اللغة: مشتقة من "الإله" أي المعبود.
معناه شرعاً: الاعتقاد الجازم بأن الله سبحانه وتعالى هو: الإله الحق لا إله غيره، وإفراده تعالى بالعبادة والخضوع والطاعة المطلقة، وأن لا يشرك به أحد كائناً من كان، ولا يصرف شيء من العبادة لغيره، كالصلاة والصيام والزكاة والحج والدعاء والإستعانة والنذر والذبح والخوف والرجاء والحب وغيرها من أنواع العبادة الظاهرة والباطنة، وإن يعبد الله بالحب والخوف والرجاء جميعاً، وعبادته ببعضها دون ضلال، قال تعالى: "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ" الفاتحة 5 وقوله: "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ" الإسراء 23.
 وتوحيد الألوهية هو ما دعت إليه جميع الرسل، وإنكاره هو الذي أورد الأمم السابقة موارد الهلاك.

■ طرق القرآن في تقرير هذا التوحيد:

سلك القرن عدة طرق في تقرير هذا التوحيد، منها:

- ✓ **الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية:** من باب الإلزام به لأنه لما كان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت وحدة لزم أن يعبد وحده دون سواه، فيجعل الأول دليلاً على الثاني، 11 كان الكفار يسلمون بالاول وينازعون في الثاني، فيبين الله لهم أنهم إذا كنتم تعلمون أنه لا خالق إلا الله، وأنه تعالى هو الذي يملك نفع الناس ويدفع عنهم ما يضرهم لا شريك له في ذلك فلم تعبدون غيره وتجعلون معه آلهة أخرى؟، قال تعالى: "أَمَّنْ خُلِقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَأَلِلَّةٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ".
- ✓ **شهادة الله تعالى على توحيد الألوهية:** وذلك في قوله تعالى: "شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" آل عمران 18 . فقد تضمن هذه الآية اجل شهادة وأعظمها وأعدلها وأصدقها من اجل مشهود بأجل مشهود به.

■ **ثالثاً: توحيد الأسماء والصفات:**

هذا التوحيد يقوم على قواعد يؤدي التزامها بحول الله إلى سلوك طريق الحق والسلامة فيما يجب لله تعالى من إثبات أو نفي للصفات. هذه القواعد هي:

1. إثبات ما أثبتته الله لنفسه، وما أثبتته له رسوله عليه الصلاة والسلام من الأسماء والصفات فهي من باب التوقيف ولا إجتهااد فيها والله تعالى أعلم بنفسه ورسوله عليه السلام هو أعلم الخلق به.
2. أن الإثبات يكون بلا تكييف ولا تمثيل.
3. أن ما أثبتته الله ورسوله من الصفات فهو اكمل الصفات وأعلاها.
4. أن ما نفاه الله ورسوله من الصفات إنها هي صفات النقص.
5. أن كل ما ثبت للمخلوق من كمال فالله أولى أن يتصف بأكمله كما يليق به تعالى.
6. أن كل ما نزه عنه المخلوف من صفات النقص فالخالق أولى أن ينزه عنه.
7. أن القول في صفات الله كالقول في ذاته، كما أننا نثبت ذاتنا ليس كذوات المخلوقين، فكذا نثبت صفات ليس كصفات المخلوقين.
8. أن القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر إثباتاً ونفياً؟

■ **ثمرات الإيمان بالله تعالى:**

1. سعادة القلب وطيب الحياة، قال تعالى: "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" النحل 97.
2. أداء العبادات بنفس راضية، حب وتسلم، قال صلى الله عليه وسلم: "عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير؛ وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له"
3. النجاة في الحياة الآخرة والفوز بالجنان.
4. ما من صفة لله تعالى، إلا وللايمان بها ثمرات عظيمة وآثار كبيرة مترتبة على ذلك الإيمان فالعبد إذا آمن بصفات (العلم، الإحاطة، المعية) أورثه ذلك الخوف من الله عز وجل المطلع عليه الرقيب الشهيد، وإذا آمن بصفة (السمع)، علم أن الله يسمعه، فلا يقول إلا خيراً وإذا آمن بصفات (البصر، الرؤية، النظر، العين) علم أن الله يراه فلا يفعل إلا خيراً وإذا علم العبد وآمن أن الله (يحب، يرضى) عمل ما يحبه معبوده ومحبوبة وما يرضيه، فإذا آمن أن من صفاته (الغضب، الكره، السخط، المقت) عمل بما لا يغضب مولاه ولا يكرهه حتى لا يسخط عليه ويمقته ثم يلغنه ويطرده من رحمته وإذا علم العبد وآمن بصفات الله من (الرحمة، الرأفة، التوبة، اللطف، العفو، المغفرة، الستر، إجابة الدعاء) فإنه كلما وقع في ذنب دعا الله أن يرحمه ويغفر له ، وهكذا..